العلاقات السياسية بين العلويين والعباسيين في عصر النبوة

أ٠د. أياد عبد الحسين الخفاجي

م٠ محمد نعمه طاهرالصريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد خير الانام، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

لقد زخر تاريخنا الإسلامي بذكر العديد من الأسر القريشية التي كانت لها أثرٌ كبيرٌ في الاحداث السياسية بدءاً من نشر الدعوة المحمدية ودعمها حتى بلغت ذروتها بعد فتح مكة (٨هـ/٦٢٩م) لاسيما الاسر الهاشمية كآل علي(عليه السلام) وآل عباس ومع اننا لا ننكر الدور الريادي لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) في نصرة الرسول (ص) وبذل الغالي والنفيس لنشر الرسالة الإسلامية في مختلف أنحاء الجزيرة العربية الا ان العباس وولده بدا دورهم واضحاً في نصرة الرسول (ص) واشرنا إلى الترابط الواضح بين الاسرتين العلوية والعباسية مما اسهم في تعزيز قوة النبي (ص) واستمر الأمر كذلك حتى بعد وفاته (ص) (١١هـ/٦٣٢م) ، اذ نلاحظ انه بعد اسلام العباس بن عبد المطلب تعمقت العلاقة بابن اخيه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) واتخذت بعدا" أكثر تلاحماً عند اصعب المواقف وخاصة عندما وقف العباس إلى جانب الامام (عليه السلام) بعد حادث السقيفة واكد ضرورة ان يصبح الامام علي (عليه السلام) خليفة للمسلمين ولم يخبرنا التاريخ ان العباس دعا لنفسه يوما بالخلافة او ادعا حقه فيها ويصدق القول على ولده عبد الله بن عباس، الذي ظل ملازماً لابن عمه الامام علي (ع) في السراء والضراء وبقي كذلك حتى بعد ان اصبح الامام علي (عليه السلام) خليفة للمسلمين وبقي محافظاً على مواقفه المساندة للبيت العلوي ،

وتم تقسيم بحثنا هذا على مبحثين تناولنا في المبحث الاول جذور العلاقة بين العلويين والعباسيين التي كانت نشاءتها منذ البدايات الأولى لكلا الاسرتين كما اشرنا اليها في اعلاه بينما تضمن المبحث الثاني موقف العلويين والعباسيين من نصرة النبي محمد (ص)٠

ونظراً للأهمية التاريخية لهذه الدراسة الاكاديمية تناولنا هذا الموضوع، للضرورة في البحث في هكذا مواضيع وتسليط الاضواء على طبيعة العلاقة بين العلويين والعباسيين وكشف النقاب عن مواطن الضعف والقوة التي انتابتها.

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين ٠

المبحث الاول : جذور العلاقة بين العلويين والعباسيين في عصر النبوة :

قد يتبادر إلى الذهن أن العلاقة بين العباس وابن أخيه الامام علي (عليه السلام) قد برزت بشكل واضح بعد وفاة أبي طالب قبل هجرة الرسول بثلاث سنين[١] والواقع أن هنالك ترابطاً لهذه العلاقة فرضتها متانة القربى التي جمعت بين هاتين الاسرتين وعند تسليط الضوء على هذه النقطة، لا بد من توضيح هذا الجانب، إن آل العباس وآل علي ينتمون إلى هاشم وهو الجد الثاني للنبي محمد (ص) الذي كان يدعو المكيين إلى الترحيب بضيوف الله وزواره وتكريمهم بالمال والطعام في غرة شهر ذي الحجة[٢] وان تسمية هاشما له علاقة وثيقة بعادة هشمه للثريد وتقديمه إلى الحجيج، وذكرت المصادر أن هاشما كان يستعين على اطعام الحجاج بقريش

فيرفدونه باموالهم، ويعينونه، ولما وقعت الازمة الاقتصادية الشديدة فكره أن يكلف قريشا أمر الرفادة، فاحتمل إلى الشام بجميع ماله، وأشترى به واجمع كعكا ودقيقا، ثم اتى الموسم فهشم ذلك الكعك كله هشماً، ثم صنع للحجاج طعاما يشبه الثريد، فبذلك سمى هاشماً[٣] وكانت لزعامته لمكة أثر في منفعة أهلها وتحسين اوضاعهم الاقتصادية من خلال ارسائه رحلتي الشتاء والصيف إلى الشام واليمن[٤] كما ورد في القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ ﴾[٥]، مما أدى إلى انتشالهم من القحط والجدب، فضلاً عن تسنمه مهام الرفادة[٦] والسقاية[٧] التي أوصى بهما قبل وفاته لاخيه المطلب فأورثها بدوره لابنه عبد المطلب ومن ثم وصلت فيما بعد لابنه أبي طالب[٨] لكن ابا طالب قد مر بضائقة مالية[٩] وربما لقلة أرباحه بالتجارة ناهيك عن كثرة عياله، جعله عاجزاً عن الايفاء بمهام الرفادة والسقاية، وكان أخوه العباس ميسوراً[١٠] فطلب اليه أبو طالب أن يسلفه عشرة الاف درهم ويرجعها اليه بعد عام، ألا أن الحالة المعاشية لابي طالب لم تتحسن في العام التالي، وبعث ابو طالب يستدين من اخيه العباس خمسة عشر الف درهماً وقيل أربعة عشر ألفاً، فاتفق معه العباس على أعطائه المال، مقابل استيفاء الديون السابقة واللاحقة وان عجز عن ذلك فإن السقاية والرفادة يكون للعباس نظير تنازله عن الدين الذي لاخيه أبو طالب[١١].

لكن حال أبو طالب المعاشية لم تتحسن ايضا، فتنازل عن السقاية والرفادة لاخيه العباس تبعا لذلك[١٢] ورغم ما يبدو لنا من سياق الرواية المتقدمة بان العباس كان قد ساوم اخاه أبا طالب لاخذ وضيفتي السقاية والرفادة منه لما يمثلانه من أهمية دينية في نظر المجتمع المكي فضلا عن الحجاج الوافدين إلى البيت الحرام، وهذه كانت أولى جذور العلاقة المتينة بن البيتين، أما الأمر الاخر فكان كفالة العباس – بطلب من النبي (ص) قبل البعثة النبوية– لأحد أولاد ابي طالب وهو جعفر، وكان ذلك نتيجة الظائقة المالية الصعبة لابي طالب والتي نوهنا عنها فضلا عن كثرة عياله[١٣] مما يشير إلى العلاقة الودية مع آل ابي طالب، لكن الملاحظ أن ظهور النبي محمد (ص) اعطى لهذه العلاقة وجها أخر، فلدى بلوغ النبي(ص) الاربعون عاما من عمره الشريف بدأ نزول الوحي عليه في غار حراء بجبل ثور لينبئه بانه نبي هذه الأمة وانه رسول الله إلى الناس اجمعين[١٤] وبعد مرور ثلاث سنين من الدعوة السرية لم يبلغ خلالها اتباع النبي (ص) سوى الاربعين شخصاً[١٥].

ولم يكن هذا العدد كافياً لحماية النبي (ص) ودينه ونشر رسالته بشكلها الواسع، وكان عليه كسر جدار الصمت والشروع بدعوة اقربائه عملاً بقوله تعالى (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ)[١٦] وقوله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ (٩٤)إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥))[١٧] فكان ان دعا النبي (ص) خمسا واربعين فرداً من أسرة بني هاشم كان من بينهم عمه أبا طالب وعمه ابي لهب، إلى مائدة كبرى ليكشف لهم أمر رسالته خلال تلك الضيافة، الا ان الجو لم يناسب الحدث لا سيما اعتراض أبا لهب على النبي (ص) قبل ان يبدأ حديثه، فانقض المجلس دون تحقيق الغرض[١٨] اضطر النبي (ص) وكان معه الامام علي (ع)إلى اعادتها في اليوم التالي فقام النبي (ص) بعد تناولهم الطعام، خطيباً فيهم فقال:((يا بني عبد المطلب اني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة، وقد أمرني الله تعالى ان أدعوكم اليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم))[١٩] فلم ينبر له من القوم الا علي

بن أبي طالب (ع) وكان أحدثهم سناً، فقال للنبي (ص) :((أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي))[٢٠] عند ذلك التفت (ص) إلى القوم قائلاً:((إن هذا أخي ووصيي فيكم فاسمعوا له واطيعوا))، وهذه اول اشارة تاريخية تومئ إلى الخلافة بعد انتهاء عصر الرسالة[٢١].

وازاء استهزاء المشركين فيما عرضه النبي (ص) من دين الإسلام، كان عمه أبو طالب درعه الحصين وملاذه لصد تخرصات المشركين وتجاوزاتهم لا سيما بعد ان اخذ امر الدعوة يشتد في مكة بعدما اخذ النبي (ص) يبلغ بها أهلها والوافدين اليها في موسم الحج[٢٢].

ولدى محاولة المشركين صرف النبي (ص) عن دعوته إلى عبادة اله الواحد الاحد ونبذها دون ذلك، كان المشركون يترددون على ابي طالب ويطلبون أن ينهي النبي (ص) الا أن رفضه (ص) واصراره على أداء رسالته حتى لو كلفه ذلك حياته بقوله (ص) مخاطبا أبا طالب:((يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي، على ان اترك هذا الأمر حتى يظهره الله، أو أهلك فيه ما تركته))[٢٣] فقد أبدى ابو طالب أستعداده الكامل للوقوف إلى جانبه قائلاً:((اذهب يا ابن اخي فقل ما أجبت فو الله لا أسلمك لشيء أبدا"))[٢٤].

ولعل المتتبع لمواقف ابي طالب مع النبي (ص) لا يستغرب من موقفه هذا، فهو الذي تولى رعاية النبي (ص) وتربيته وله من العمر ثمان سنوات بعد وفاة جده عبد المطلب (سيد قريش)[٢٥].

وكان أبو طالب هو وزوجته فاطمة بنت أسد يقدمان النبي (ص) على أولادهما ويغدقان عليه العطف والحنان[٢٦] ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل اخذ أبو طالب يصطحب ابن أخيه محمداً (ص) في التجارة ولا سيما إلى بلاد الشام[٢٧] ويبدو ان أرهاصات الخوف لدى أبي طالب على النبي (ص) وعزمه على حمايته بكل ما يستطيع جاء من تلك المرحلة لا سيما بعد لقائه ببحيري الراهب في منطقة بصرى وهو الذي أخبر أبا طالب منبئا بان محمداً (ص) سيكون له شأن عظيم مؤكداً ان ذلك موجود في كتبهم فضلا عما حفظه عن آبائه، واضاف قائلاً:((هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين))[٢٨] وأشار على أبي طالب بضرورة إخفاء أمره عن اليهود لانهم لو عرفوا عن ظهوره فسيعملون على قتله[٢٩] فادى هذا اللقاء إلى تغيير برنامج رحلة أبي طالب ففعل راجعا إلى مكة خوفاً على ابن أخيه[٣٠] مما يشير إلى أن تصدي أبي طالب لحماية النبي (ص) وإبعاد الاذى عنه لم يكن قيد إجهار النبي (ص) برسالته المحمدية، بل يعود إلى أبعد من ذلك كما مر بنا أنفاً.واستمر ابو طالب بدعم النبي (ص) فاقنعه بالموافقة على الذهاب بتجارة لسيدة قريش خديجة بنت خويلد، إلى بلاد الشام وما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته، وفيها حقق النبي (ص) أرباحاً طائلة[٣١] أعطى نصيبه منها لعمه ابي طالب[٣٢] وهو ممن دفعه للزواج بها بعدما لمست صدقه وأمانته فطلبته للزواج، فاشار عليه بقبول الزواج منها[٣٣] فكان لدعمهما للنبي (ص) معنويا وماديا سببا مهماً في تثبيت اركان الإسلام[٣٤] ولا ينسى موقف أبي طالب في الحصار الاقتصادي الظالم الذي فرضه زعماء قريش على النبي (ص) واتباعه، بعد أن جمعوا ثمانين توقيعا وعلقوه في جوف الكعبة[٣٥] ولدى ملاحظة ابي طالب للمخاطر التي يمكن ان تمس النبي (ص) جراء هذا الاجراء، أوعز إلى النبي (ص) وأصحابه باللجوء إلى شعاب الجبال لتيسير أمر المأكل

والمشرب هناك، ودعا شجعان بني هاشم إلى مراقبة الطرقات المؤدية إلى شعبه (شعب ابي طالب) وطلب اليهم الدفاع عن رسول الله (ص) والحفاظ على حياته وسلامته[٣٦].

وكان بمثابة المفاوض الرسمي عن النبي (ص) لزعماء قريش بعد ما اتى الله برهانه بتسليط دودة الارض على صحيفة المقاطعة فاكلها ولم تبق منها سوى عبارة (بسمك اللهم)[٣٧].

وعند لقائه بزعماء مكة ناشدوه الانظمام اليهم ونبذ العداوة وترك ابن أخيه[٣٨] فأخبرهم ((يا قوم احضروا صحيفتكم فعلنا ان نجد فرجاً وسبيلا لصلة الارحام وترك القطيعة))[٣٩] وكان ابو طالب وثقا من أمر الصحيفة وهم لا يعلمون بخبرها فاخبره بان الارضة قد اكلتها وان محمداً قد أخبره بذلك واتفق معهم ان كان ما يقوله صحيحاً فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعة الرحم وان كان كاذباً سلمته اليكم فافعلوا به ما شئتم فقبلوا ذلك[٤٠] لكنهم بعدما علموا بصحة الأمر ازدادوا عناداً، لكنهم فكوا الحصار في السنة العاشرة من البعثة النبوية المباركة[٤١] بعد عناء شديد تكبده ابو طالب لاجل ابن اخيه طيلة ثلاث سنوات من الحصار من شظف العيش وانفاق الاموال لمقاومة الحصار لا سيما على الطعام الذي غلا سعره بشكل مضاعف[٤٢].

المبحث الثاني // موقف العلويين والعباسيين بعد وفاة ابي طالب من دعوة النبي (ص) والهجرة :

وفي السنة العاشرة من عصر النبوة مات ابو طالب ثم ماتت بعده السيدة خديجة، فعظمت المصيبة على رسول الله (ص) ، فسماه النبي (ص) عام الحزن[٤٣].

ورغم ان النبي (ص) كان يفتقد عمه ابا طالب الذي فارقه وهو بأمس الحاجة اليه، لكن وجود ابن عمه علي بن ابي طالب (ع) إلى جانبه كان يخفف عليه الضغط من جهة المشركين، وليس غريبا على المتتبع لسيرة النبي (ص) ان علياً (ع) تربى في كنف النبوة، فحين اجدبت مكة وضواحيها وأصاب الناس قحطاً شديداً، وكان ابو طالب انذاك كثير العيال، فرأى النبي (ص) ان يخفف عنه، فطلب من عمه العباس ان ياخذ منه بعض عياله، فكفل العباس جعفراً وكفل الرسول (ص) علياً (ع) [٤٤] وقيل ان حمزة اخذ جعفراً، والعباس اخذ طالباً، وابو طالب اخذ عقيلاً[٤٥] وقال حينها النبي (ص) :((اخترت من اختار الله لي عليكم علياً)) وهذا مما وثق الصلة بين آل ابي طالب وعمهم حمزة والعباس[٤٦] وكان الامام علي(ع) أول من آمن به وصدقه من الرجال[٤٧] وأول المصلين خلفه [٤٨] وعانى معه الامام علي (ع) آلام حصار المشركين في شعب ابي طالب (أبيه)[٤٩] وأول من افتدى الرسول (ص) بنفسه، عندما امر الله (عز وجل) نبيه (ص) بضرورة الهجرة من مكة إلى يثرب، خشية القتل، بعدما اجمع المشركون على قتله والتخلص منه ومن دينه إلى الابد واتفقوا على تنفيذ ذلك ليلة هجرته، فطلب النبي (ص) أن ينام في فراشه (ع) وتمكن النبي (ص) من الخروج إلى مكة، تاركاً المحاصرين لبيته نياماً بارادة الله (عز وجل)[٥٠].

ولدى أفاقتهم من نومهم هجموا على بيت النبي (ص) فوجدوا الامام علي (ع) في مكانه وارادوا قتله لكنه ثار في وجوههم وانتفى سيف احدهم وأراد قتلهم ففروا أمامه مرعوبين[٥١] وقد اشاد الباري عز وجل بموقف علي (ع) بآية من القرآن الكريم ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد))[٥٢] وهناك

مصادر كثيرة قد ذكرت كما يذهب إلى ذلك جمع من المفسرين[٥٣] وقد أوكل النبي(ص) إلى الامام علي (ع) أمر أداء الودائع ورد الامانات إلى أهلها[٥٤] وحمل الفواطم إلى يثرب[٥٥] فكان كفؤ لتأدية المهام المطلوبة من الامام علي (ع) ونحن اذ نقف امام هذه التضحيات الكبيرة ذات الابعاد الاجتماعية والدينية والسياسية التي قدمها ابو طالب وبنوه[٥٦].

ولا سيما ولده علي (ع) فانها لا تقاس بشيء بموقف العباس عم النبي (ص) وولده، فلم نلحظ له موقفا مؤيداً وداعماً للرسالة المحمدية او مؤيداً لها بشكل واضح طيلة الفترة التي ظهر بها النبي(ص) على مسرح الاحداث السياسية في مكة بل حتى منذ ولادة النبي(ص).

وقد ذكرت المصادر بنصوص تؤيد وقوف العباس إلى جانب النبي (ص) في بعض المواقف منها دعوته أمام زعماء قريش، ومحاورة العباس لابي سفيان عند فتح مكة وبرغم أن العباس قبل هذه الفتره كان على الجأهلية .

والأمر الآخر فهو قيامه بانقاذ أبي ذر الغفاري من أيدي المشركين الذين أرادوا قتله نتيجة جهره بعبارة: أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، أمامهم وأشار عليهم العباس بأنه رجل من غفار وأن تجارتنا تمر على بلده، فاقنعهم بذلك وخافوا على تجارتهم فتركوه[٥٧] والواقع انهم لم يشكوا بدوافع العباس لانه كان من المساهمين الاساسيين في تجارة قريش، ويخشى على أمواله، وربما لا يتحدد موقف الرأفة هذا بشخص قارب الهلاك منه النصرة لابن أخيه محمد (ص).

وهنالك أمر أخر هو مرافقة العباس لابن أخيه النبي محمد (ص) لمقابلة وفد أهالي يثرب بعد ما قطع لهم النبي (ص) موعداً انه سيلقاهم عند العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق (أي الليلة الثالثة عشر من شهر ذي الحجة) وقد أشار المؤرخون وأصحاب السير بأن العباس تقدم النبي (ص) في التحدث مع القوم قائلاً:((إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا، فهو في عز من قومه ومنعه في بلده، وقد أبى الانحياز الا اليكم واللحوق بكم، فان كنتم ترون انكم دانون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وتحملتم عن ذلك، وان كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم، فمن الان فدعوه....))[٥٨].

وعند الوقوف على هذه الحادثة لا بد من تبيين عدة أمور، أولها ما جاء عن تقديم النبي(ص) لعمه العباس في محادثة القوم بحجة انه كان تاجراً معروفاً لدى أهل يثرب أكثر من النبي (ص) ، فهو أمر مردود لان النبي (ص) كان في هذه الفترة قد تجاوز الخمسين عاماً من عمره الشريف وكان صيته ذائعاً في شتى بقاع الجزيرة العربية ولا حاجة لان يتقدمه أحد ليعرف به، ولا يبعد أن تكون هذه المسألة من تدبير حكام بني العباس لايراد نصب السبق لجدهم العباس واعطائه منقبه في بواكير انتشار الدعوة المحمدية في الحجاز.

ويبقى سؤال مفاده هل العباس هو من منع النبي (ص) وصد عنه أذى المشركين أم أن أبا طالب والحمزة، واذا كان موقفه كذلك لماذا لم يعلن إسلامه منذ البداية طالما كان واثقا" من نفسه حريصاً كل الحرص على ابن أخيه إلى الحد الذي يجعله لا يدعه يخرج وحيداً للقاء القوم القادمين من يثرب؟ وهل من طبع العباس عم النبي (ص) أن يغامر بمركزه الاجتماعي وثقله الاقتصادي في مكة ليضعه على شفير الخطر بمجرد ان تصل وشاية

أحد الانصار في البيعة ليوصلها إلى زعماء فينكشف امره؟هل كان العباس مستعد للخوض في هكذا امر وهو الذي تربطه علائق وثيقة بابي سفيان أبرز زعماء قريش والمسؤول المباشر عن معظم قوافلها التجارية؟

وعلى ما أعتقد ووفقاً للمعطيات المتقدمة أن الجواب على جميع هذه الاسئلة هو أستحالة قيام العباس – عم النبي (ص) بهذا الدور، هناك رواية أخرى تشير بان من ذهب لمقابلة وفد يثرب عند عقد بيعة العقبة الثانية في السنة الثالثة عشرة من البعثة النبوية المباركة برفقة النبي (ص) هما عمه حمزة بن عبد المطلب وابن اخيه الامام علي بن ابي طالب(ع) [٥٩].

ونحن نميل إلى هذا الرأي، وعند التركيز في المقولة التي أوردناها انفاً عن العباس بن عبد المطلب، نجدها أقرب ما تكون قد صدرت عن الحمزة منها عن العباس عم النبي(ص) ، فقد أسلم الحمزة مبكراً وكان في مقدمة المدافعين عن النبي (ص) والذابين عنه[٦٠] فحري بالمقولة ان تصدر منه لشجاعته وسبقه في الإسلام، وربما تحدث معهم بهذه الطريقة خوفاً على ابن أخيه من الغدر فأراد أن يختبر القوم ليعرف حقيقة نواياهم ومدى صدقهم ولاسيما أنه كان يعد نفسه مسؤولاً يمكن المحافظة على ابن اخيه وحمايته بعد وفاة اخيه أبي طالب.

والواقع أن العباس كان يخشى على مكانته الاجتماعية، فقد كان اكبر بني هاشم مكانة وأكثرهم مالاً[٦١] فقلدوه قيادتهم واضحى رئيسهم المطاع والمتولي لامورهم[٦٢] فكانت آلية السقاية والرفادة – كما أسلفنا – وعمارة المسجد الحرام[٦٣] وكان لا يدع أحد يُسبْ فيه، وكان ذا كلام مسموع لدى ملأ قريش، فكانوا اخوناً له فيما يشير به عليهم لا سيما عمارة المسجد الحرام وعدم التجاوز فيه على احد[٦٤].

من ذلك نلاحظ أنه كان يهاب قومه ويكره مخالفتهم، ويخشى أيضاً على رأس ماله المتفرق في بيوتات قريش، ويحامي على مكرمته التي هي مكرمة بني عبد المطلب من السقاية والرفادة من أن تخرج من يده إلى غيره[٦٥] فظل أسيراً لرغباته الملحة في ضرورة المحافظة على الجاه والمال والنفوذ، حتى بات أمر النبي (ص) ودعوته يقوى ويشتد، ومعه تبرز مخاوف قريش منه، ورغم تخلي العباس عن ابن أخيه وأصطفافه مع زعماء قريش في جمع ما يقرونه، الا أن حلم أخته عاتكة بنت عبد المطلب والذي رواه بدوره لعتبة فنقله لابي جهل، ولدى تفسيره الحلم بما يسوء قريش على يد المسلمين[٦٦] دبت الشكوك لدى ابو جهل واخذت تحتمل في نفسه وبات يخشى من الهاشميين في مكة وخاصة العباس وأخيه نوفل وابني أخيهما عقيلاً وطالباً ابنا أبا طالب[٦٧]فخاطب زعماء قريش بعد تحرك جيش المشركين إلى[٦٨]

ماء بدر[٦٩] قائلاً:((يا معشر قريش الا تباً لرأيكم ماذا صنعتم، خلفتم بني هاشم وراءكم فان ظفر بكم محمد (ص) كانوا من ذلك بنحوه، وان ظفرتم بمحمد (ص)، أخذوا ثأركم منكم من قريب من اولادكم وأهليكم، فلا تذروهم في بيضكم))[٧٠].

وقال النبي (ص) ((أني عرفت ان رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرهاً..[٧١])) فأخرج العباس مكرها هو ومن معه، وهذا ما دعى النبي (ص) ان يصدر الاوامر لاصحابه لدى اشتباكهم بالمشركين عند ماء بدر ان لا تقتلوا بني هاشم عند لقائهم بالحرب لانهم أخرجوا مكرهين[٧٢] وقد حدد النبي (ص) في قوله ((من لقي العباس بن عبد المطلب عم النبي (ص) فلا يقتله فانما أخرج مستكرهاً))[٧٣].

وتجدر الاشارة أن الاكراه في خروجهم هو من دفع النبي (ص) لاصدار هذا الأمر وليس لانهم مسلمين وكانوا يخفون أسلامهم خشية من قومهم كما ذهب إلى ذلك البعض[٧٤].

بدليل أن النبي (ص)خاطب أبا حذيفة بن عتبة وكان أبوه وعمه واخوه قد قُتِلوا في المعركة أمام عينه واراد ان يثأر لهم بالعباس ومن معه من الهاشميين بقوله (ص) له:((أن أباك وعمك وأخاك اخرجوا جادين في قتالنا طائعين غير مكرهين وان هؤلاء [يعني العباس وبنو هاشم] كان كارهين غير طائعين لقتالنا))[٧٥].

وينبغي ان لا يفهم أن فك وثاق العباس وهو في الاسر[٧٦] ليس لفضل له على النبي(ص) بل هي العاطفة التي الحت عليه (ص) وأرقته فكان لا يستطيع النوم وهو يسمع أنين عمه العباس وهو مقيد، فنام (ص) بعد قطع العباس انينه بسبب فك وثاقه ولتاكيد اخلاق النبي (ص) في الحرب ومساواتهم بعمه أمر بحل وثاق الاسرى باجمعهم[٧٧].

والحق أن دعوة النبي (ص) لعمه العباس بفتداء نفسه وأخيه وابن أخيه وحليفه يعد دليلا" اخر على عدم اسلامه، فقد روي ان النبي (ص) قال لعمه العباس حين انتهي به إلى المدينة ((يا عباس أفد نفسك وابن أخيك عقيلاً ونوفل وحليفك عتبة بن عمرو...فانك ذو مال فقال:يا رسول الله اني كنت مسلماً ولكن القوم [ويعني قريش] أستكرهوني، فقال [رسول الله]:الله أعلم بأسلامك، فأفد نفسك فأخذ منه النبي (ص) عشرين أوقية ذهباً))[٧٨] وطالب النبي(ص) أن يحتسبها فداءه فرفض النبي (ص) قوله ورد عليه ((ذاك شيء أعطاناه الله منك))[٧٩] وطالبه ببقية الفداء فأنكر أنه يملك المال[٨٠] وأظهر للنبي (ص) أنه ان الح عليه بذلك فيسضطر لاستجداء المال من الناس[٨١].

عند ذاك سأله النبي (ص) عن المال الذي أخفاه عند زوجته أم الفضل وأخبره (ص) عن وصيته لها بأنه إذا ما حصل له شيء في الحرب فعليها تقسيمه على أولاده من بعده[٨٢] فتعجب العباس من صدق قول ابن أخيه وكيفية علمه بهذا الأمر ويتضح ذلك بقوله للنبي (ص) ((والذي بعثك بالحق ما علم احد من الناس غيري وغيرها، فقال [له] رسول الله(ص) له أخبرني بذلك، فقال له:فانا أشهد أنك رسول الله حقا وأنك لصادق وأنا اشهد أن لا اله الا الله وانك [يا محمد] رسول الله))[٨٣] والذي يدعونا لسرد هذه الرواية بالتفصيل لتاكيد حقيقة مهمة وهي أن إسلام العباس كان بعد موقعة بدر سنة ٢هـ/٦٢٣م[٨٤] وليس قبلها كما يشير إلى ذلك البعض[٨٥] أو قبل فتح خيبر كما يذهب إلى ذلك أخرون[٨٦] ونلاحظ مما تقدم ان الرابط بين العباس بن عبد المطلب وابن أخيه الإمام علي بن ابي طالب (ع) كان رابطاً رسالياً تمثل بشخص النبي (ص) ودين الإسلام العظيم ناهيك عن كونه رابطاً عائلياً.وبغض النظر عن تاريخ العباس في الجأهلية وحتى إسلامه بعد بدر، فإنه والإمام علي(ع) كانا يشكلان دعامتين أساسيتين للاسلام، فاما علي (ع) فهو اليد الضاربة للنبي (ص) في معظم حروبه، فكان لجهوده العسكرية في معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ/٦٢٣م[٨٧] وأُحد سنة ٣هـ/٦٢٤م والذب عن النبي (ص) حمايته بعد انكسار جيش المسلمين بعد ترك الرماة لمواقعهم على جبل احد[٨٨] ثم قيامه بقتل عمرو بن عبد ود العامري يوم الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م)[٨٩] وقد مثل عبور الخندق تهديداً حقيقياً لدين الإسلام وشخص النبي محمد (ص) وفيها قال (ص) ((برز الإيمان كله [يعني علياً] إلى الشرك كله [يعني عمرو]))[٩٠] ولدى قتل الإمام لعمرو قال النبي (ص) ((لمبارزة علي...لعمرو...افضل من عمل امتي إلى يوم القيامة))[٩١].فضلاًعن مواقف

الامام علي (ع) في خيبرسنة (٧هـ/٦٢٨م)[٩٢] وحنين (٨هـ/٦٢٩م)[٩٣] وغيرها[٩٤] التي عكست مشاركة الإمام علي (ع) تعزيز قوة الإسلام سنة بعد أخرى.

وعلى الرغم من أن دور العباس لا يرقى إلى دورالإمام علي (ع) في الذب عن دين الإسلام والنبي (ص) فضلاً عن السابقة الا أن التاريخ يسجل للعباس- بعد إسلامه - مواقف إجلال في مواطن عديدة منها أنه بعيد انتصار المسلمين على المشركين في موقعة بدر سنة ٢هـ، أخذ المشركين يتأهبون للانقضاض على المسلمين وأخذ الثأر منهم، ولدى سماع العباس بما عزموا القيام به، أرسل إلى النبي (ص) كتاباً وعليه ختمه يحذره من نوايا المشركين ويعلمه بما عقدوا العزم عليه[٩٥].

فكان بمثابة عين للنبي (ص) على المشركين في مكة، وهو أمر في غاية الخطورة لو أن القدر شاء أن تمسك قريش او حلفائها برسول العباس إلى النبي (ص) وهو في طريقه إلى المدينة المنورة (يثرب) ولا يخفى حزنه وامتعاضه بما سمع من الحجاج بن علاط عن هزيمة المسلمين في خيبر وأمر النبي (ص) وغبطته وفرحه عندما كشف له الحجاج بانه فعل ذلك امام قريش ليوهمهم بان غنائم المسلمين معروضة للبيع وانه يحتاج امواله للتمكين من شراء هذه الغنائم، وأن الحقيقة أنتصار النبي (ص) وتمكن من فتح حصون خيبر على يد الامام علي بن أبي طالب (ع) وأن بنت جب بن أخطب كبير اليهود هي عروسه الليلة[٩٦] ولعل ما يؤكد مواقف العباس الداعمة في هذه الحادثة هو عدم كشفه لما أخبره به الحجاج الا بعد مرور ثلاثة ايام من سفره ليتسنى له الوصول إلى المدينة، خوفاً من ملاحقة المشركين له وقتله[٩٧].

وكان له دور مميز عندما قرر النبي (ص) فتح مكة على رأس جيش قوامه عشرة الاف مقاتل[٩٨] وكان حينها أخر المهاجرين إلى المدينة وفي الطريق التقى بالنبي (ص) فالتحق بالجيش المتوجه إلى مكة فيما أرسل أهله إلى المدينة[٩٩] وعند وصولهم إلى مشارف مكة سعى العباس - بعد موافقة النبي (ص) - لاقناع قريش بالتسليم وعدم المقاومة، اذ اخبرهم بقوة المسلمين وعددهم وعن محاصرتهم لمكة المكرمة من مختلف جهاتها[١٠٠].

وهناك التقى بأبي سفيان وأخبره عن عزم النبي (ص) فتح مكة واصطحبه معه ليطلب له الامان ولقومه، منَّ الرسول (ص) فأجاره بعد وصوله لمعسكر المسلمين[١٠١].

وفي الصباح التقى النبي (ص) في خيمة عمه العباس بـــ (ابي سفيان) فقال له ((الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله)) قال بلى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو كان مع الله غيره لقد غنى عني شيئاً، فقال:((ويحك الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟فقال:بأبي أنت وأمي أما هذه ففي النفس منها شيء، قال العباس:فقلت له:ويحك اشهد شهادة الحق قبل [والله] ان تضرب عنقك:قال:فتشهد، واسلم))[١٠٢].

ودخل في عداد المسلمين، فارتفع بذلك أكبر سد وانزاح اكبر مانع عن طريق الدعوة الإسلامية[١٠٣] ومع ذلك فقد امر النبي (ص) عمه العباس بحبسه[١٠٤] لانه لم يأمن جانبه قبل ان يتم فتح مكة قائلاً ((يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل [أي انفه] حتى تمر عليه جنود الله))[١٠٥].

فطلب العباس من النبي (ص) ان يجعل لابي سفيان شيئاً – عند الفتح – لانه رجل يحب الفخر[١٠٦] فاستجاب النبي له وقال (ص) :((من دخل دار ابي سفيان فهو آمن...))[١٠٧].

وكان النبي (ص) قد عزم على فتح مكة دون إراقة دماء أو إزهاق أرواح وتسليم العدو دون قيد او شرط، وقد تم ذلك نتيجة التخطيط السليم وتحييد موقف أبي سفيان العدائي وهو زعيم قريش، ولما كانت القطائع العسكرية تمر من أمام أبي سفيان، وكان العباس يوضح له اسمائها وخصوصياتها، فمرت كتيبة النبي (ص) فقال للعباس:((ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيماً)) [١٠٨]، فرد عليه العباس على أبو سفيان موبخاً بقوله ((انه ليس بملك إنما هي النبوة))[١٠٩].

وهكذا نجد ان للعباس دوراً مهماً في امتصاص احتقان قريش لا سيما دون مقاومة، مذعنين قانعين بنصر الله لرسوله.

أما الإمام علي (ع) فكان دوره متمماً لدور العباس في الفتح السلمي لمكة بعدما حاول سعد بن عبادة ان يظفي طابعاً عدائياً للفتح – ويومها كان صاحب راية الرسول (ص) – بقوله:اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة[١١٠].

فوصل الخبر إلى النبي (ص) فأعطى الراية علياً (ع)[١١١] وقد اسهم (ع) مع النبي(ص) في غسل جوف الكعبة بماء زمزم وإزالة الصور التي على جدرانها، وشارك النبي (ص) في كسر الاصنام الموجودة في داخل الكعبة وخارجها[١١٢].

ولدى بلوغ هوازن أصداء نصر الله لنبيه (ص) وفتح مكة استعدت لصد المسلمين، ولما بلغ النبي (ص) ما أقدمت عليه، زحف عليها باثني عشر ألف مقاتل الا أن هوازن أحكمت خطتها لملاقاة النبي (ص) فاتخذت مواقعها في قمم الجبال ومضيق الوادي ففاجأوا المسلمين بالنبال وأستولى على المسلمين الذعر واختلط عليهم الأمر ففروا راجعين لا يولون على شيء[١١٣] وكانوا مغرورين بكثرة عددهم ومستهزئين بقلة عدوهم فنزل قول تعالى((لَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٢٥)))[١١٤] ولم يثبت مع النبي في هذه الموقعة سوى الامام علي بن ابي طالب (ع) وإلى جانبه عمه العباس وثلة قليلة من أصحابه[١١٥].

فأمر النبي (ص) عمه العباس بأن ينادي المسلمين ويذكر بالعهد الذي بينهم وبين رسول الله (ص) وكان جهوري الصوت فرفع صوته منادياً ((يا معشر المهاجرين والانصار، يا اصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة إلى اين تفرون؟هذا رسول الله))[١١٦].

فسمع المسلمون صوت العباس فبادروا مسرعين، حتى أن بعضهم ممن لم تطاوعه دابته على العودة تركها في الوادي وهرول بسلاحه، دون دابته وكل ينادي:لبيك، لبيك[١١٧] وتمكن النبي (ص) من تنظيم صفوفه من جديد وتحول المسلمون إلى مهاجمين فقاتلوا ببسالة وثقة بنصر الله فالحقوا الهزيمة بأعدائهم، ولعل ما قام به الإمام علي (ع) من قتل صاحب لوائهم أسهم إلى حد كبير في انهيارهم وإضعاف معنوياتهم فتقهقروا وخسروا الحرب[١١٨].ولما عاد الرسول (ص)أقام بالمدينة بعد عودته من الطائف وأمر الناس بالتجهز لغزو الروم

فتجهزوا ذلك بجيش يسمى العسرة[١١٩] فيما خلف الإمام علياً (ع) ليدير شؤون المدينة قائلاً له ((كذبوا وانما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي))[١٢٠].وهذا الحديث الذي فيه مقارنة بين النبي (ص) وعلي (ع) من جانب وموسى وهارون من جانب اخر يشير إلى حدث مهم سوف يحدث وهو التاشير على الخلافة.

ويتضح لنا مما تقدم ان الإمام علي (ع) كان الداعم الاول في شتى مواقف النبي (ص) ويأتي ثانيا العباس بن عبد المطلب ، وكان (ص) في أيامه الأخيرة، اذا خرج إلى المسجد، كان يتكأ على الامام علي (ع) بيده اليمنى وعلى الفضل بن العباس بن عبد المطلب بيه اليسرى حتى يجلس على المنبر[١٢١].وقبل موته بيوم كان العباس وولده الفضل والإمام علي (ع) وأهل بيته وخاصته (ص) جالسين عنده، فقال العباس للنبي (ص) :((يا رسول الله ان يكن هذا الأمر [يعني الخلافة] فينا مستقراً من بعدك فبشرنا، وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوصى بنا، فقال:انتم المستضعفون من بعدي، واصْمَتَ ونهض القوم وهم يبكون))[١٢٢] ولا بد من توضيح أنه أراد بعبارة (الأمر فينا) أي تاكيد الخلافة في بني هاشم وليس فيه في ولده، خاصة وأن الإمام علي (ع) كان حاضراً وله سابقة الفضل في الإسلام،وطالما أوصى النبي (ص) له بالخلافة في أكثر من مناسبة لا سيما بشكل جلي عند غدير خم[١٢٣].

ولدى خروج الهاشميين من عند النبي (ص) وهو بهذه الحالة من شدة المرض قال (ص):((ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي))[١٢٤] وهذا يدل على عمق منزلة هذين الشخصين عند النبي (ص) وعندما استقر بهما المقام في حضرة النبي (ص) قال للعباس((يا عم رسول الله، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني))[١٢٥].

فقال له العباس((يا رسول الله، عمك شيخ كبير ذو عيال كثير، وانت تباري الريح سخاءً وكرماً، وعليك وعد لا ينهض به عمك)) فاقبل على الامام علي (ع) فقال [له]:((يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتفضي ديني، فقال:نعم يا رسول الله، فقال [له النبي] ادن مني فدنا منه فضمه اليه ونزع خاتمه من يده فقال له:خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس درعه فدفعها إلى امير المؤمنين (ع) وقال له:اقبض هذا في حياتي، ودفع اليه بغلته وسرجها وقال:امض على اسم الله إلى منزلك)).

وهذا النص من دون شك يخبرنا عن مدى علاقة النبي بعمه العباس وابن عمه الامام علي بن أبي طالب)(ع) إلى الحد الذي اختارهما فيه ليكونا مستودعاً لوصاياه وايفاء ما وعد به ورد ديونه ولما كان العباس شيخاً كبيراً لا ينوه بهكذا مسؤولية، أنبرى الإمام علي (ع) لقبولها فحاز على ميراث النبوة وكان جديراً للقيام بما طلبه النبي (ص) منه.

وطلب النبي (ص) من الإمام علي (ع) عندما أحس بقرب أجله، أن يوجهه نحو القبلة وأضاف ((تول أمري، وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني رمسي، واستعن بالله عز وجل))[١٢٦].

مما يشير إلى مكانة الإمام علي (ع) عند رسول الله (ص) وعندما توفي رسول الله (ص) تولى الإمام علي (ع) تغسيله، وكان الفضل بن العباس يناوله الماء من وراء ستار[١٢٧] فيما استدعى العباس –عم النبي (ص) – زيد بن سهل بن طلحة لحفر لحد رسول الله (ص) ليدفن فيه، ففعل ذلك، ثم تولى الإمام علي (ع) والعباس وابنه الفضل وأسامة بن زيد[١٢٨] دفن رسول الله (ص) واشترك معهم أوس بن خولي ممثلاً عن الانصار بعد الحاحهم[١٢٩].

ويمكننا الوصول إلى حصيلة تاريخية أثبتتها النصوص والوقائع هي أن أبا طالب وابنه الامام علي (ع) قد وقفا موقفا عقائديا ثابتاً منذ اليوم الاول للدعوة الإسلامية ودافعا عنها دفاعا مجيداً، في حين كان العباس في صف المشركين حتى معركة بدر الكبرى، وقد صلح إسلامه واندمج مع النبي (ص) والامام علي (ع)(ابني أخويه) اندماجاً كاملاً، ووقف مع علي(ع) في خندق وأحد بعد وفاة النبي (ص) وكانت العلاقة ودية وحميمة بينهما، ولعل الرابطة الهاشمية كانت وراء ذلك فضلاً عن رابطة الإسلام إذ إن الرابطة الأسرية لا تلغى رابطة الدين بل هناك بين الرابطتين وشائج حقيقية.

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث عن العلاقات السياسية بين العلويين والعباسيين في عصر النبوة، وبعون من الله وتوفيقه خرجنا بجملة من الحقائق وكما يلي :

١- كشف البحث ان جذور العلاقة بين آل علي (ع) وآل العباس تعود إلى عصر النبي محمد(ص) ، بحكم صلة القرابة ثم اصبحت أكثر عمقاً بعد دخول العباس بن عبد المطلب الإسلام.

٢- اظهر البحث أن العلاقة بين العلويين والعباسيين كانت طيبة طوال عصر النبوة،

٣- كشف البحث عن مدى قوة العلاقة بين آل علي(ع) وآل العباس بوقوفهم ودفاعهم عن النبي (ص) .

٤- كما بين البحث الدورالكبير الذي قام به آل علي (ع) والمتمثلة بدور ابي طالب والذود عن النبي (ص) ووقوفهم من الدعوة المباركة .

٥- وتبين ان الدور البارز لآل علي (ع) والوقوف ومساندة النبي (ص) في دعوته وحروبه .

الهوامش

(١) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف مصر، (القاهرة – ١٩٦٢)، ج٢، ص٣٤٣.

(٢) ابن هشام، عبد الملك بن ايوب المعافري، السيرة النبوية، تحقيق:مصطفى السقا واخرون، مطبعة المكتبة الوطنية، (بغداد-١٩٨٦)، ج١، ص١٣٦؛ الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٥١.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٣٦؛ الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٥٢؛ ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق:ابي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة (بيروت- ٢٠٠٣) مج١، ص٥٥٣.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٣٦؛اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي، تاريخ اليعقوبي، تحقيق:عبد الامير مهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (لبنان – ١٩٩٣) مج١، ص٢٩٤؛السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية، اعداد واقتباس يوسف، حمادة، تعريب:جعفر الهادي، دار الاضواء للطباعة (بيروت- ٢٠٠٢م)، ص٢٦.

(٥) سورة قريش، اية/٢.

(٦) الرفادة:هو الطعام الذي يضعه الرئيس (أي متولي هذا المنصب) للناس بمنى في كل عام حتى نقض موسم الحجيج، ينظر:الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٦٠؛العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، مطبعة الوحدة، (بغداد-١٩٥٤م)، ص١١٦.

(٧) السقاية:هي حياض من آدم بمكة، كانت في عهد قصي توضع بفناء الكعبة ومنى وعرفه وتملأ بالماء العذب من الابار على الابل لسقي الحجاج:ينظر:ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق:محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (لبنان-١٩٩٠)ج١، ص٦٧-٦٨؛العلي، صالح احمد، محاضرات في التاريخ، ص١١٨.

(٨) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، انساب الاشراف، حققه:سهيل زكار ورياض زركلي ، دار الفكر للطباعة والنشر (لبنان-١٩٩٦)ج٤، ص٢٣، العلي، محاضرات في التاريخ، ص١١٧.

(٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٤٦.

(١٠) المصدر نفسه ٠

(١١) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٣؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مج١، ص٥٥٨.

(١٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٣؛العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص١١٨.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٣؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣١٣.

(١٤) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٤١-٣٤٢؛الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٢-٣٩٣؛الحسيني، هاشم معروف، سيرة المصطفى، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت-١٩٩٦)، ص١٠٦ وما بعدها.

(١٥) للتفاصيل ينظر: الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣١٨-٣٢٠؛ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٥؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص٦٦.

(١٦) سورة الشعراء، آية-٢١٤ ؛ للاطلاع على تفسير الاية، ينظر: الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي (بيروت-١٩٩٥)، ج٦، ص١٣٢؛ البحراني، هاشم الحسيني، البرهان في تفسير القرآن، انتشارات دار التفسير، (قم-١٤١٧هـ) مج٢، ج١٤، ص٣٥٥.

(١٧) سورة الحجر، آية- ٩٤-٩٥.

(١٨) الطبري، التارسخ، ج٢، ص٣٢٠؛ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٤وما بعدها؛النفيس، احمد راسم، نفحات من السيرة (موجز لسيرة الرسول (ﷺ) وأهل بيته)، مؤسسة البلاغ، (قم-٢٠٠١م)، ص١٤.

(١٩) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٦.

(٢٠)الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣٢١ ؛ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٦.

(٢١) المصدر نفسه ٠

(٢٢) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣٢٢-٣٢٣؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص٦٨-٦٩.

(٢٣) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٧؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٤م)، ج١، ص٨٠؛ابن ابي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني،شرح نهج البلاغة ، تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (مصر-١٩٦٧)، ج١٤، ص٥٤.

(٢٤) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٧٨.

(٢٥) البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٩٢-٩٣اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٣٥-٣٣٦.

(٢٦) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٣٥؛الحلبي، علي بن برهان الدين، انسان العيون في سيرة الامين والمامون المعروفة بـــ (السيرة الحلبية)، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٨٠)، ج١، ص١٨٥-١٨٩؛النفيس، نفحات من السيرة، ص١١.

(٢٧) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي، السيرة النبوية، حققه وعلق عليه:احمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٤م)، ج١، ص١٢٢؛الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص١٩٢؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص٣٧-٣٨.

(٢٨) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٧٧-٢٧٨؛الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص١٩٤-١٩٥.

(٢٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٢٣.

(٣٠) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: د.يوسف الطويل وعلي محمد هاشم، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٤)، ج١٦، ص٦٥؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص٣٨.

(٣١) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ج١، ص١٢٨-١٢٩؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١،ص١٢٤.

(٣٢) السبحاني، السيرة المحمدية، ص٤٢.

(٣٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص١٠٧-١٠٨؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٢٨٠-٢٨١؛ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب، تاريخ ابي الفداء المسمى (المختصر في اخبار البشر)، علق عليه:محمود ديوب، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧)، ج١، ص١٧٢.

(٣٤) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٤، ص٥٩؛السبحاني، السيرة المحمدية ، ص٤٣.

(٣٥) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج١، ص ٣٤٤؛ اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٥٠-٣٥١ ؛ ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٤.

(٣٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٣٥٣-٣٥٤ ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، مج٢، ص٣٥٠-٣٥١.

(٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٦٣؛ ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٥؛ والارضة:دويبة صغيرة بحجم العدسة، تاكل الخشب والورق وما شابه ذلك، وهي التي يقال لها السرفة:انها دويبة سوداء الرأس وسائرها احمر تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقائق العيدان، للتفاصيل ينظر: الديميري، كمال الدين محمد بن موسى، حياة الحيوان الكبرى، اعتنى بتصحيحها، عبد اللطيف ساحر بيته، دار احياء التراث العربي، ط٣، (بيروت-٢٠٠١م) ، ج١، ص٢١-٣٧١.

(٣٨) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٥١؛المجلسي، الشيخ محمد باقر، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء، ط٢(بيروت-١٩٨٣م)، ج١٩، ص٣.

(٣٩) اليعقوي، تاريخ، مج١، ص٣٥١؛ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٦.

(٤٠) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٦؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٦٣-١٦٤.

(٤١) اليعقوبي، التاريخ، مج١، ص٣٥١؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣٤٢؛الطائي نجاج، السيرة النبوية، مؤسسة البلاغ للطباعة، (بيروت-٢٠٠١م)، ج١، ص٢٢٠؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص٧٨.

(٤٢) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٥-٦٠٦؛ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق:د.احمد ابو ملحم واخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت)، مج٢، ج٣، ص٩٤.

(٤٣) اليعقوبي، التاريخ، مج١، ص٣٥٤؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣٤٣؛ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٦٠٦؛الطائي، السيرة النبوية، ج١، ص٢٢٠-٢٢١.

(٤٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٤٦؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣١٣؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص٧٤؛الحلبي، السيرة الحلبية، مج١، ص٤٣٢.

(٤٥) الحلبي، السيرة الحلبية، مج١، ص٤٣٢.

(٤٦) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٣، ص١٩٩.

(٤٧) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٥٨؛المسعودي، علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، نقحه وصححه:شارل بلا، منشورات الشريف الرضي، (ايران-١٤٢٢هـ) ج٣، ص١٦.

(٤٨) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣١٢.

(٤٩) ابن الاثير، الكامل، مج١، ص٥٨٢.

(٥٠) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٥٨-٣٥٩؛ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص١٧٤-١٧٥.

(٥١) الحسيني، سيرة المصطفى، ص٢٤٩، محمد، عبد الزهرة عثمان، سيرة المصطفى، مؤسسة الفكر الإسلامي، (بيروت-١٩٩٣)، ص٥٢-٥٣.

(٥٢) سورة البقرة- آية ٢٠٧.

(٥٣) هو ان الله سبحانه وتعالى وصف المؤمن الأمر بالمعروف في قوله:((واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم)) فقال:((ومن الناس من يشتري نفسه)) يبيعها، أي:يبذلها في الجهاد، او يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل((ابتغاء مرضات الله)) لابتغاء مرضاته وطلب رضوانه.للتفاصيل ينظر:الكاشاني، فتح الله بن شكر الله الشريف، زبدة التفاسير، تحقيق ونشر:مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم-١٤٢٣هـ)، ج١، ص٣٣٤.

(٥٤) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٤؛النويري، نهاية الادب، ج١٦، ص٢٣٤.

(٥٥) وهن:فاطمة بن رسول الله (ص) وفاطمة بنت اسد ام الإمام علي (ع) ، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، ينظر:الطائي، السيرة النبوية، ج١، ص٢٧٣.

(٥٦) كان لابي طالب اربعة اولاد هم:طالب وعقيل وجعفر وعلي، اما طالب فقتل في معركة بدر وهو كافر، فيما اسلم عقيل بعد بدر وكان عالما في الانساب، وكان جعفر من صحابة رسول الله (ﷺ) ومن المسلمين الاوائل، وهاجر إلى الحبشة بمثابة ممثل للنبي (ﷺ) امام النجاشي، استشهد في معركة مؤتة سنة ٨هـ، للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٩٧؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٢، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٥٧) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري، اسد الغابة في معرفة الصحابة، صححها:عادل احمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٩٩٦)، ج٦، ص١٠٨.

(٥٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٤٤١-٤٤٢؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، تاريخ الإسلام، تحقيق:عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت-٢٠٠١م) ج١، ص٣٠٢؛الحلبي، السيرة الحلبية، مج٢، ص١٧٤-١٧٥.

(٥٩) الطبرسي، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن، اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق:مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، (قم-١٤١٧هـ)، ج١، ص١٤٣-١٤٤؛المجلسي، بحار الانوار، ج١٩، ص١٣.

(٦٠) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٦٦-٦٧؛الطائي، السيرة النبوية، ج١، ص٢٥٩.

(٦١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٥؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٣٠٢.

(٦٢) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣١٣؛عطوان، حسين، الدعوة العباسية، (تاريخ وتطور)، دار الجيل للنشر، (بيروت- د.ت)، ص٨٧.

(٦٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٧٨؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٣؛عطوان، الدعوة العباسية، ص٨٧.

(٦٤) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣.

(٦٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٧؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٩.

(٦٦) راجع الرؤيا عند :الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٢٨-٤٢٩؛ابن الثير، الكامل، مج٢، ص١٤-١٥، الحلبي، السيرة الحلبية، مج٢، ص٣٧٥-٣٧٦.

(٦٧) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٨.

(٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٦.

(٦٩) بدر:ماء مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر، ويقال:انه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النظر بن كنانة، وقال:وابنه بدر بن قريش، وبه سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة، للتفاصيل ينظر:ياقوت، ابي عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الحموي الرومي، معجم البلدان، تحقيق:فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية (بيروت- د.ت)، ج١، ص٤٢٥.

(٧٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٦، بيضكم:أي دار مقامكم او مجتمعهم، ينظر:ابن منظور، جمال الدين ابن الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه:عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت-٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ)ج٤، ص٥٦٥.

(٧١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٧؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٨؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٨٦- وما بعدها.

(٧٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٧-٨؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٢٥.

(٧٣) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٥٠؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٢٥؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص١٨٧.

(٧٤) ينظر:ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٧؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٩؛الطائي، السيرة النبوية، ج١، ص٣١٨.

(٧٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٨.

(٧٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٩؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٩؛الطبري، تاريخ، ج٢، ص٤٦٣، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣.

(٧٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٩-١٠؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٦٥-٤٦٦؛ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني، العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت- د.ت)ج٢، ص٢٦٣.

(٧٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٠؛الطبرسي، اعلام الورى، ج١، ص١٦٩-١٧٠.

(٨٠) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٦٦.

(٨١) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٦٤.

(٨٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٠؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٦٦؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٢٩.

(٨٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٠؛الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٦٦.

(٨٤) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٦٥؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٦٣-١٦٤.

(٨٥) ينظر :ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٩؛البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٩.

(٨٦) ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص٢٦٣.

وخيبر:هو الموضع المذكور في غزوات النبي (ﷺ) ، وهي ناحية تقع على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، ويطلق هذا الاسم على الولاية وتشمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، للمزيد من التفاصيل ينظر:ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٤٦٨.

(٨٧) ينظر جهود الإمام علي (ع) في هذه المعركة في:الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤٢١-٤٤٨؛الطبرسي، اعلام الورى، ج١، ص١٦٨وما بعدها.

(٨٨) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٥١٠، ٥٠٠، ٤٩٩ ؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٤٨، ٤٤؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٣٧.

(٨٩) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص٧٢؛ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص١٠٧؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٥٠.

(٩٠) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٩، ص٦١؛الحسني، سيرة المصطفى، ص٤٩١.

(٩١) الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، (بيروت-٢٠٠٢م)، ج٣، ص٣٤؛الحسيني، سيرة المصطفى، ص٤٩٣.

(٩٢) ينظر:سبط بن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله، تذكرة الخواص، علق عليه ووضع حواشيه:خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٥) ص٢٧-٢٨.

(٩٣) ينظر: اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٨٣، ٣٨١.

(٩٤) منها:وقعة بين قريضة، وغزاة الحديبية، وفتح مكة ، للتفاصيل ينظر:اليعقوبي، تاريخ، مج٢، ص٣٧٠-٣٨٠.

(٩٥) اليعقوبي، تاريخ، مج٢، ص٣٦٥-٣٦٦؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٢٤.

(٩٦) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٧-١٩، الحجاج بن علاط:بن خالد بن ثويرة بن حنشر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تيم...يكفى ابا كلاب، وقيل ابا محمد، سكن المدينة وهو معدود من أهلها وبنى مسجداً وداراً تعرف به، وهو والد نضر بن حجاج الذي نفاه عمر بن الخطاب، للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٥٥٨؛بن حزم، علي بن احمد بن سعيد، جمهره انساب العرب، راجع النسخة وضبطها:لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، (بيروت-٢٠٠٣م)، ص٢٦٢.

(٩٧) الطبري، التاريخ، ج٣، ص١٨؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص١٢.

(٩٨) ابن الاثير، الكامل مج٢، ص١٢٠.

(٩٩) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٧٧؛الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٢.

(١٠٠) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢٠-١٢١؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٩٨.

(١٠١) أبو الفداء، المختصر، ج١، ص٢٠٥.

(١٠٢) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢١.

(١٠٣) السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٩٨.

(١٠٤) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٤.

(١٠٥) الطبري، التاريخ، ص٥٤؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢١؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٩٨.

(١٠٦) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٧٧؛الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٤؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢١.

(١٠٧) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٧٧؛الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٤؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢١؛الحسني، سيرة المصطفى، ص٥٨٣.

([108]) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٢١-١٢٢؛الحسني، سيرة المصطفى، ص٥٧٧.

([109]) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٧٨؛السبحاني، السيرة المحمدية، ص١٩٩.

([110]) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٦؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٣٢؛الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان للنشر (بيروت- د- ت)، ج٢، ص٨٢.

([111]) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٥٦؛ابي الفداء، المختصر، ج١، ص٢٠٦؛الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص٨٢.

([112]) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٧٩-٣٨٠؛

([113]) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٧٣-٧٤.

([114]) سورة التوبة- آية ٢٥.

([115]) ثبت النبي (ص) ثمانية من الهاشميين فضلا عن علي (ع) والعباس هم:ابو سفيان بن الحارث ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعتبة ومتعب ابنا ابي لهب والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، وقيل ايمن بن ام ايمن.ينظر:اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٨١؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٣٦-١٣٧.

([116]) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٣٨٢.

للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبطبائي، السيد محمد حسين، الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-١٩٩٧)، ج٩، آية ٢٥، ص٥١.

([117]) الطبري، التاريخ، ج٣، ص٧٥؛ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٣٧..

([118]) الطبري، التاريخ، ج٣، ٧٦-٧٧.

([119]) ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٤٩؛ابي الفداء، المختصر، ج١، ص٢١١.

([120]) ينظر:ابن الاثير، الكامل، مج٢، ص١٥٠؛ابي الفداء، المختصر، ج١، ص٢١١.

([121]) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم، الإمامة والسياسة، تحقيق:علي شيري، منشورات الشريف الرضي، (قم- د.ت) ج١، ص١٩؛أبو الفداء، المختصر، ج١، ص٢١٤؛ المرعشي، نور الله بن شريف، رسالة في ايات الغار، مخطوط، مصور في مكتبة الامام امير المؤمنين (ع)، رقم:١٣/٣/٣٠، ورقة٨.

([122]) الطبرسي، اعلام الورى، ج١، ص٢٦٦.

([123]) حديث الغدير:وقع في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام، وهي الليلة عيد الغدير وحدث تاريخي مهم جدا للمسلمين قاطبة، وذلك بعد انصراف النبي (ص) من مكة متوجهاً للمدينة...وصعد المنبر وحمد الله، فاخذ بيد علي (ع) ورفعها وقال:((الا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه...).ينظر:الاميني، عبد الحسين احمد، الغدير، مؤسسة الاعلمي، (بيروت-١٩٩٤)، ج١، ص٣١٧؛وغدير خم، هو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل على ثلاث اميال من الجحفة عنده خطب رسول الله (ص).ينظر:ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٤٨.

([124]) الطبرسي، اعلام الورى،**ج١**، ص٢٦٦.

([125]) المصدر نفسه ٠.

([126]) الطبرسي، اعلام الورى، ص٢٦٧؛ والرمس: يعني القبر، وكل ما هيل عليه التراب، وكل شيء نثر عليه التراب فهو مرموس، للمزيد من التفاصيل، ينظر:ابن منظور، لسان العرب، مادة (رمس)، مج٤، ص٢٠٩.

([127]) الطبرسي، اعلام الورى، ج١، ص٢٦٩.

([128]) اليعقوبي، تاريخ، مج١، ص٤٤٥؛الطبرسي، اعلام الورى، ج١، ص٢٧٠.

([129]) المصدر نفسه ٠

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (خير ما نبتدئ به).

أولا": المصادر

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
  - الكامل في التاريخ، تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت-٢٠٠٣م).
  - اسد الغابة في معرفة الصحابة، اعتنى بتصحيحها: الشيخ عادل احمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي،(بيروت-١٩٩٦م).
- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي (ت١٥١هـ/٧٦٨م).
  - السيرة النبوية، حققه: احمد فريد الزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٤م).
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).
  - انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر العربي للطباعة، (بيروت-١٩٩٦م).
  - فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة، (بيروت-١٩٨٧م).
- الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١١٤١م).
  - المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت-٢٠٠٢م).

- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
  - الاصابة في تميز الصاحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت- د.ت).
  - تهذيب التهذيب، طبعه وراجعه: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت- ١٩٩٥م).

- ابن ابي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).
  - شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي)، (مصر-١٩٦٧م).
- الحلبي، علي بن برهان الدين، (ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م).
  - انسان العيون في سيرة الامين والمأمون، (السيرة الحلبية)، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٨٠م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
  - سير اعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٤م).
  - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط٤، (بيروت-٢٠٠١م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منبع الهاشمي البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
  - الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٠)
- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (من اعلام القرن السادس الهجري).
  - اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة ال البيت (عهم) لاحياء التراث، مطبعة ستاره (قم-١٤١٧هـ).
  - مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقيقين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-١٩٩٥م).
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
  - تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار التعارف، (مصر-١٩٦٦م).
  - المنتخب في كتاب ذيل المذيل، مطبعة مؤسسة الاعلمي، (بيروت-١٣٣٩هـ).

- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).
  - تاريخ ابو الفداء، المسمى (المختصر في اخبار البشر)، علق عليه ووضع حواشيه:محمود ديوب، منشورات دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧م).

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
  - البداية والنهاية، تحقيق: د. احمد ملحم واخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).
  - نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: يوسف الطويل وعلي محمد هاشم، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٤م).

- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري (ت٢١٣هـ-٨٢٨م).
  - السيرة النبوية، حققها وضبطها: مصطفى السقا واخرون.
- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
  - معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).
  - تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الامير مهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (لبنان-١٩٩٣م).

ثانيا": المراجع

- الحسني، هاشم معروف.
  - س رة المصطفى، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت-١٩٩٦).

- الزركلي، خير الدين.
  - الاعلام، دار العلم للملايين، ط٦، (بيروت-٢٠٠٥م).
- السبحاني، جعفر.
  - السيرة المحمدية، اعداد واقتباس: يونس سعادة، تعريب: جعفر هادي، دار الاضواء للطباعة، (بيروت-٢٠٠٢م).
- الطائي، نجاح.
  - الس رة النبوية، مؤسسة البلاغ للطباعة، (بيروت-٢٠٠١م).
- عطوان، حسين.
  - الموسوعة التاريخية للعصرين الاموي والعباسي، دار الجيل للطباعة، ط٢، (بيروت-١٩٩٥م).
  - الدعوة العباسية (تاريخ وتطور)، دار الجيل للنشر، (بيروت- د.ت).
- العلي، صالح احمد.
  - محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد-١٩٥٤م).
- النفيس، احمد راسم.
  - نفحات من السيرة (موجز لسيرة الرسول (ص) وأهل بيته)، مؤسسة البلاغ، (قم-٢٠٠١م).